Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أين ..؟

ـــ إلى تشيكوسلوفاكيا .

ـــ ماذا يفعل ؟

ـــ إنه ضابط فى الجيش المصرى .. فى بعثة مدرعات .

ـــ ربنا يعيده إليها بالسلامة .. هل هذا هو ما يثقل عليها ؟

ـــ يعنى ؟!!

ـــ وأنت .. ماذا بك ؟

ـــ لا شيء .. هل شكوت أنا من شيء ؟

ـــ أراك مهمومة مثلها .

ـــ أبدا .. ليس بى شيء .

واقتربت أم عمار من مى فضمتها إلى صدرها فى حنان وقبلت جبينها قائلة :

ـــ اسمعى يا مى .. لقد سمعت طرفا من حديثكما .. عن غير قصد .

وتنهدت مى ولم تعرف أى طرف من الحديث التقطته خالتها .. وتمنت ألا تكون قد التقطت سؤالها « هل تحبينه » .. ولم تجد خيرا من أن تنتظر حتى تكمل حديثها وتقول ما عرفت .

وأردفت الخالة تقول :

ـــ لقد أسعدنى أن أسمع رغبة أخيها فى خطبتك .. إنه مخلوق ممتاز .. منذ أن رأيته وقد دخل قلبى .. إنه إنسان طيب رقيق .. كريم .. سمعت عنه من كل المعارف أنه طبيب ماهر .. وأنهم يتوقعون له مستقبلا مرموقا .. وهو خير زوج يمكن أن تأمل فيه فتاة !

وصمتت الخالة برهة .. كأنها تنتظر جوابا من مى .

ولم تعرف بماذا تجيب .. ولم تجد ما ترد به غير سؤال نم عن حيرتها .. أطلقته فى كثير من الدهشة :

ـــ هل يتحتم على أن أتزوج ؟